# ترويج قضايا المرأة في التعليم الإسلامي في أوروبا

*د.جيني بيرغلاند، أستاذ مشارك، جامعة سودرتون، السويد*

تعتبر التربية الدينية لجميع الديانات قضية حاسمة، ويتوجب الاعتراف بأن السؤال حول كيفية "تحويل" تقليد ديني إلى الجيل الصاعد هو أحد أهم الأسئلة لبقاء أقلية دينية. وهذا تحدّ يواجه المسلمين تماماً مثل أية ديانة أخرى في العالم، خاصة عندما يعيش المرء في وضع أقلية. وفي أوروبا، يحضر الكثير من الأطفال والمراهقين وكذلك الراشدين صفوفاً مكمّلة تدار بشكل خاص في ساعات ما بعد الظهر أو خلال عطلة نهاية الأسبوع ليتعلموا فيها المزيد عن الإسلام. كما يدرس آخرون في البيت أو يذهبون إلى مدارس خاصة. ومن بين الخيارات التي بدأت تبرز في العديد من الدول الأوروبية هو أن الدول العلمانية توفر نوعاً من التربية الدينية الإسلامية التي تمولها الدولة. وهذا خيار، كما سنرى، يقبع في قلب الأسئلة التي تتعلق بحرية الديانات والحقوق المتساوية في التعليم والتكامل والتماسك الاجتماعيين، ولكنه أيضاً سؤال مرتبط بقضايا تطبيق الأمن والضبط في الإسلام.

أستخدم في هذا العرض بيانات مبنية على التجارب من صفوف التربية الإسلامية من مجموعة مختارة من الدول الأوروبية التي توفر تربية دينية إسلامية داخل جامعات حكومية لبيان كيف يتم بحث ومناقشة قضايا المرأة ضمن صفوف التربية الإسلامية الدينية الممولة من الدولة. وسأعرض كيف يتكون مضمون التربية الدينية الإسلامية من عملية توازن بين التفسيرات القائمة والآراء السابقة لعلماء إسلاميين ذوي شهرة من ناحية، وكيف يتم التعبير عن القيم في المناهج الوطنية من ناحية أخرى. لذا فإن اختيار مضامين التربية الدينية الإسلامية ليست عملية اختراع تفسير أو تقليد إسلامي، وإنما قضية تكييف هذه الملامح المشتركة للتقاليد الإسلامية والتي يمكن اعتبارها أساسية وجوهرية وذات علاقة بكل مضمون وطني محدد.